

شرح المنهاج من ميراث النبوة 10 | مرجعية الوحي | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:21](#)

يا اهلا وسهلا استعينوا بالله ونستفتح هذه المجالس التي نسأل الله سبحانه وتعالى بفضله ورحمته وكرمه ان يجعلها مجالس مباركة نافعة وان يتقبلها منا بفضله ورحمته هذه المجالس هي في شرح المنهاج من ميراث نبوة - [00:00:40](#)

وهو المتن الحديثي الذي اجمعت فيه يعني قرابة المئة وستين حديثا وآ ما يفوق السبعين اية من كتاب الله سبحانه وتعالى واخترت هذه الاحاديث وهذه الايات او لنقل هذه الابواب التي تحتوي - [00:01:02](#)

على الاحاديث والايات آ انتقاء يعني ويهم اكثر ما يعني ويهم الشاب المسلم المعني بطريق الآخرة والمعني بطريق الاصلاح في الدنيا المعني بشأن الدين والعمل له والاهتمام به والتعلم والتعلم الشرعي والدعوة الى الله والاصلاح - [00:01:22](#)

فهذه الاحاديث وقبلها الايات بهذه الابواب هي ما كان يعني يشغل البال اثناء جمع هذا المتن وسميته المنهاج من ميراث النبوة وهذا شروع في شرح الكتاب آ على ان يكون شرحا مفصلا - [00:01:49](#)

يعني سابقا تناولت بعض الحلقات للجيل الصاعد تحديدا اه تقريبا كانت عشر حلقات من ميراث النبوة للجيل وكانت يعني لبيان بعض مقاصد الابواب وكذا اما الان فهو شرح مقصود للكتاب ان شاء الله ستكون منهجية الشرح كما يلي - [00:02:11](#)

اول شي ساتحدث عن الباب ومقاصد الباب وما يتعلق به يعني موضوع الباب ما الذي آ في الباب من متعلقات؟ وصف لهذا الباب ثم بعد ذلك آ ساتناول ان شاء الله محتويات الباب نصا نصا - [00:02:30](#)

يعني الايات القرآنية اية اية ثم الاحاديث النبوية حديثا حديثا وآ ليس ليس التناول هذا المقصود به الوقوف عند كل كلمة في الاية ولا عند كل كلمة في الحديث وانما المقصود شرح الاية او تفسير الاية وشرح الحديث - [00:02:50](#)

وبيان اهم الفوائد التي تستخرج من كل اية ومن كل حديث بما له علاقة بالباب بما له علاقة بالباب وبالنسبة للاحاديث آ اذا كان الحديث خارج الصحيحين فممكن اتناول بشكل مختصر او مطول احيانا - [00:03:11](#)

الكلام عن بعض الاسانيد وما يتعلق بها من مما تدعو الحاجة اليه فنستعين بالله سبحانه وتعالى وآ ابندأ الشرح للباب الاول الباب الاول هو باب في مرجعية الوحي وشموليته ومركزية التسليم لله ولرسوله - [00:03:32](#)

باب في مرجعية الوحي وشموليته ومركزية التسليم لله ولرسوله اه هذا الباب هذا العنوان يحتوي اربعة امور العنوان يحتوي على اربعة امور اولها في بيان مرجعية الوحي ان الوحي مرجعية - [00:03:55](#)

الانسان المؤمن الامر الثاني ان فيه وصف فيه وصفا لهذه المرجعية بانها شاملة انه بابن في مرجعية الوحي وشموليته فهذه المرجعية ليست مرجعية في باب دون اخر وانما هي شاملة باب في مرجعية الوحي وشموليته - [00:04:16](#)

الامر الثالث فيها بيان اهمية التسليم او الدعوة الى التسليم لله ولرسوله والامر الرابع فيها بيان ان هذا التسليم امر مركزي في الدين

وفي الشريعة لانه في الباب ومركزية التسليم - 00:04:37

لله ولرسوله وهذا ما سيظهر ان شاء الله من خلال آ هذا الباب او من خلال محتوياتي هذا الباب يشتمل على ثمانية او على ثمان ايات وعلى خمسة احاديث على ثمان ايات وخمسة احاديث - 00:04:54

آ لو تلاحظون الايات هنا اكثر من الاحاديث النبوية المتن وان كان متنا في الحديث النبوي وهكذا صدر في العنوان المنهاج من ميراث النبوة متن في الحديث النبوي الا ان العناية بكتاب الله سبحانه وتعالى في هذا في هذا الكتاب او في هذا المتن عناية كبيرة بحيث انه بعض الابواب المهمة الايات فيها اكثر - 00:05:14

من الاحاديث وهذه طريقة مهمة اه في لمن يتعامل مع الحديث النبوي ان يجعل الحديث دائما مم يعني معتظدا معتظلا بكتاب الله. بحيث انه يأتي من كتاب الله ما يشهد لهذا لهذه الاحاديث لهذا الباب لهذا المعنى - 00:05:37

وكذلك العكس اذا تناول كتاب الله سبحانه وتعالى ان يعتني كذلك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالبيان وما الى ذلك. والامام

البخاري رحمه الله في صحيحه وان كان كتابا في الحديث الا انه مليء بالايات القرآنية - 00:05:58

ويأتي ببعض الايات التي تشهد لمعنى آ الباب طيب مم بالنسبة لهذا الباب من جهة المقاصد هذا الباب من جهة المقاصد. الان هذي الايات المذكورة في الباب والاحاديث المذكورة في الباب عن مرجعية الوحي وشموليته وعن مركزية تسليم الله ورسوله. ما الذي فيها اجمالا - 00:06:14

مجموع هذه الايات والاحاديث ما الذي فيها على وجه الاجمال الذي فيها على وجه الاجمال مما هو مطلوب منا تجاه مرجعية الوحي

عدة امور الامر الاول الامر الاول مما هو مطلوب منا تجاه مرجعية الوحي التعظيم - 00:06:40

يعني ستأتي ايات حين تأتي للايات والاحاديث كل اية وكل حديث سأتحدث فيها هل ترجع الى اي واحدة من هذه الامور؟ طبعا هذه

الامور خمسة امور مطلوبة من الانسان المسلم تجاه مرجعية الوحي - 00:06:59

وهذه الامور الخمسة كلها مذكورة في الباب الامر الاول التعظيم ان يكون الانسان معظما لمرجعية الوحي التعظيم والامر الثاني

التسليم هي اغلبها تبدأ بالتاء يعني الامر الاول التعظيم والامر الثاني التسليم - 00:07:14

والامر الثالث التحكيم والامر الرابع التقديم والامر الخامس الاستغناء والاستبشار هذه خمسة امور اول التعظيم تسليم التحكيم

التقديم والاستغناء والاستبشار كل واحد من هذه الامور الخمسة المطلوب منا المطلوبة منا تجاه مرجعية الوحي لها ادلتها -

00:07:37

من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعامة الدالة التي يمكن ان يستدل بها على هذه الامور الخمسة مذكورة في

الباب مذكورة في الباب طيب آ لماذا تم البدء او البدء بهذا الباب؟ باب مرجعية الوحي ولماذا الحديث عن مرجعية الوحي -

00:08:04

في سياق مثل هذا الكتاب حقيقة اه نحن امة نحن امة ديننا فيها مبني على الاسلام والاستسلام لله سبحانه وتعالى وهذه الامة ليست

امة آ لم يعني يجعلها الله سبحانه وتعالى امة تخترع - 00:08:23

الدين وتأتي فيه بما يعني يروق لها وبما آ تصطلح عليه هي وانما هي امة متعبدة بالدين الذي انزله الله سبحانه وتعالى وهذا بطبيعة

الحال ليس خاصا بهذه الامة وانما هو معنى الاسلام الجامع - 00:08:44

لما بعث الله عليه الرسل فالاسلام هو الاستسلام لله سبحانه وتعالى. وهذا الاستسلام انما يكون لامره هذا الاستسلام انما يكون لامره

وامره نعرفه بهذا الوحي فلما نقول مرجعية الوحي ومركزية التسليم فنحن نتحدث عن اعظم ما يمكن ان يعمل الانسان على -

00:09:04

التاريخ على مر التاريخ منذ ان بعث الله الرسل فان المطلوب من كل الامم تجاه ما ينزل الله من الكتب هو الاسلام والتسليم ولذلك

يصف الله الانبياء كلهم بانهم مسلمون - 00:09:25

يصفهم كلهم بانهم مسلمون عليهم صلاة الله وسلامه. ونحن في مثل هذا الواقع الذي نعيشه اليوم آ نحتاج الى ان نؤكد على هذا

المعنى على معنى مرجعية الوحي والاحتكام الى الوحي وتفعيل مرجعية الوحي والاستغناء بمرجعية الوحي والاهتداء بمرجعية الوحي بحيث يكون - [00:09:44](#)

آ علاقة المسلم بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم علاقة حية حية متصلة يشعر الانسان في يومه وليلته انه متصل بمرجعية الوحي ومن اعظم الخسران الذي يمكن ان يعيش - [00:10:09](#)

عليه الانسان المسلم ان يعيش حياته خاصة اذا كان من ممن يطلب العلم الشرعي. ان يعيش حياته وقد جعل بينه وبين كتاب الله وبينه وبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواجز البعيدة والسلاسل البعيدة جدا - [00:10:26](#)

الذي لا يهتدي بمرجعية الوحي ويكون له معها علاقة مباشرة فانه خاسر وهذا بطبيعة الحال لا يعني عدم احترام مقام من هم اعلم من الانسان بمرجعية الوحي. ولا يعني ان الانسان لا يتكى - [00:10:43](#)

في فهمه على فهم ائمة المسلمين وعلمائهم. ولكن وجود العلماء ووجود من هم افهم منا واعلم منا لا يلغي علاقتنا المباشرة بكتاب الله سبحانه وتعالى. فان علاقتنا المباشرة بكتاب الله - [00:11:05](#)

وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتصر على مجرد الاحكام الفقهية والفتاوى حتى يقول الانسان انا لست مجتهدا اليس كذلك فان العلاقة التي بيننا وبين كتاب الله وبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان تكون علاقة اوسع بكثير من علاقة الفتاوى والاحكام الفقهية - [00:11:21](#)

ايه نعم الاحكام الفقهية والفتاوى وما الى ذلك هذه امور لها ملاساتها ولها متعلقاتها ولها احتياجاتها الكثيرة. لكن ان يهتدي الانسان بكتاب الله وان يهتدي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر مطلوب من كل مسلم - [00:11:41](#)

طيب آ بقي ان اتحدث عن الثمرات التي تنتج عن مرجعية الوحي ثم ابدأ في الايات والاحاديث ما الثمرات التي تنتج عن هذه الامور الخمسة وعن غيرها مما هو مطلوب من المسلم تجاه مرجعية الوحي - [00:12:00](#)

الجواب تنتج امور صالحة كثيرة جدا من منها ومن اهمها هي اعظم ثمرة يعني هي الهداية اعظم ثمرة هي الهداية من اعظم ما يحصله المسلم نتيجة اتصاله وآ يعني خيلنا نقول تعظيمه وتمسكه واعتصامه بمرجعية الوحي هي الهداية - [00:12:17](#)

هي الهداية وهذه الهداية هي اعظم ثمرة يمكن ان يحصلها الانسان المسلم في حياته ان يكون مهتديا ان يعيش على نور من الله ان يعلم حين يصبح وحين يمسي من هو - [00:12:41](#)

ولماذا وجد؟ وما الذي يريده الله منه في يومه وليلته ان يعلم ما الذي يفعله تجاه؟ ما الذي يجب عليه تجاه؟ اول شيء نفسه واهله واصدقائه وجيرانه والامة الاسلامية بشكل عام - [00:12:55](#)

ان يعيش الانسان على نور من الله سبحانه وتعالى هذه اعظم ثمرة يمكن ان يصل اليها الانسان حتى لو لم يكن قد وصل في العلم الى درجة متقدمة جدا لكن ان يكون مهتديا بنور من الله هذه اعظم الثمرات - [00:13:11](#)

والله سبحانه وتعالى قال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وانت ترى اليوم كثيرا ممن اه تقدموا في الحياة المادية والتقنية والصناعات والاختراعات والنهضة المادية والمدنية وما الى ذلك -

[00:13:31](#)

قد وصلوا الى ما لم يكن احد من البشر يتخيل انه يمكن الوصول الى هذه الدرجة ثم بعد ذلك لانهم فقدوا النور من الله سبحانه وتعالى تراهم اليوم قد وصلوا الى درجة مع كونهم في ذلك التقدم المادي المدني - [00:13:53](#)

قد وصلوا الى درجة من الانحطاط الاخلاقي ما لم يكن يتخيل بشر انه يمكن الوصول الى مثل هذا حتى اننا يعني ان الانسان المسلم حين يقرأ ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن قوم لوط يظن ان هذا - [00:14:10](#)

ابشع ما يمكن ان تصل اليه البشرية واذ بكثير من صور الحياة المعاصرة ممن وصلوا الى تلك الدرجات وصلوا الى ابشع مما وصل اليه قوم لوط من الاخلاق ومثل هذه الامور - [00:14:28](#)

وذلك لماذا؟ ليس لان التقنية المادية هي النتيجة الضرورية لهذا الانحطاط الاخلاقي. وانما لان هذا هو نتيجة ان يسير الانسان على

غير نور من الله وعلى غير هدى من الله - 00:14:42

فهو ينتج ويصنع ولا يدري لماذا ولا يدري لماذا؟ لماذا ينتج ويصنع؟ ما يعرف ليس آآ يتقدم وينتج كل ما هو في صالح رفاية البشر. لماذا؟ ما يدري لماذا ما ادري لماذا؟ وهل الاصلح هذا ام هذا ليس في القاموس - 00:14:57

الذي في القاموس هو ما الذي يمكن ان يربح اه الصناعة البشرية اكثر ما الذي يمكن ان ثم لماذا ما تعرف لماذا ولذلك تجد اننا نعيش في مرحلة قد جمعت بين اعلى صور التقدم المادي والتقني والمدني وادنى صور - 00:15:16

الانحطاط الاخلاقي واجتمعت في مرحلة واحدة وفي مكان واحد وفي بيئة واحدة هذا لان الانسان يظن انه يستطيع ان يعيش وهو مستغن عن الله سبحانه وتعالى ولذلك من اعظم ثمرات مرجعية الوحي والاستناد اليها والاستهداء بها والاستبصار بها - 00:15:39

هو ان يعيش الانسان على نور من الله فيتحرك وهو يعلم ان هذا ما يحبه الله ويعمل وهو يتغير يتغير ما يحبه الله وما يريد الله وما يرضاه الله سبحانه وتعالى - 00:16:02

ويقتدي في ذلك من جهة النماذج البشرية بالانبياء الذين يؤمن انهم اعلى ما يمكن ان يكون من البشر وهذه حقائق بديهية واساسية وواضحة ولكنها تنسى احيانا. فيحتاج الانسان ان يذكر بها - 00:16:17

هذا هذه مقدمة متعلقة بالباب ومقاصده بشكل عام الان بالنسبة لتفصيلات الباب باب في مرجعية الوحي وشموليته ومركزية التسليم لله ورسوله. قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - 00:16:36

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول هذي في الامور الخمسة تحب تبع اي شي التحكيم التحكيم جيد والتقديم ايضا لكن في الاساس هي تعتبر التحكيم طيب دعونا نتأمل الاية الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:16:58

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا ذلك خير واحسن تأويلا. والتأويل هنا ايش المقصود فيه المآل والعاقبة طيب - 00:17:26

آآ يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واذا فتحت اي كتاب من كتب التفسير المشهورة الواسعة ستجد ان العلماء يذكرون في اولي الامر هنا قولين - 00:17:45

اما انهم الولاة الامراء الحكام واما انهم العلماء وكثير يعني تجد ان الترجيح تارة تجد طائفة من المفسرين يرجحون الاول اه طائفة يرجحون الثاني آآ الجميل هو ان يتأمل الانسان هذا المعنى - 00:17:59

وهو ان مرجعية الوحي مقدمة مقدمة على مرجعية اولي الامر ايا كانوا ايا كانوا طبعا اكانوا الامراء او كانوا العلماء وذلك لان قول الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شئ - 00:18:23

الطبري رحمه الله يقول فان اختلفتم في ايها المؤمنون في شئ من امر دينكم انتم فيما بينكم او انتم وولاة تؤمركم ها؟ او انتم وولاة امركم فاستجرتهم فيه فردوه الى الله - 00:18:41

يعني فانت الان الاية فيها اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ انتم ايها المؤمنون فيما بينكم او انتم فيما بينكم وبين ولاة امركم فردوه الى الله - 00:18:59

و الرسول وهذا يدل على التقديم من جهة ويدل على التحكيم من جهة اخرى ثم علق الله سبحانه وتعالى هذا الارجاع الى الله والى رسوله علق هذا على الايمان ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:19:13

ومعنى ذلك ان من لا يعتبر مرجعية الوحي عند التنازع من لا يعتبر مرجعية الوحي عند التنازع ففي ايمانه من الخلل ما فيه ومن الاشكال ما فيه. لان مقتضى الايمان - 00:19:31

على قوله ان كنتم تؤمنون مقتضى الايمان هو التحكيم والتسليم والتحكيم والتقديم هو التسليم وقد اجمع العلماء في هذه الاية على ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه وان الرد الى الرسول هو الرد الى - 00:19:49

شخصه في حياته والى سنته بعد مماته عليه صلاة الله وسلامه ولا مجال الان لاثبات صحة هذا الاجماع من جهة دلالة الاية اصلا. دلالة

الاية تدل على هذا المعنى. لكن المقام لا يسع - 00:20:12

لكن هذا فيه اجماع بين العلماء على مثل هذا المعنى مما يستفاد في الاية فائدة استنبطها بعض العلماء اه استنبط بعض العلماء من هذه الاية حجية الاجماع قد جيت الاجماع وقيمة ما اتفق عليه المسلمون لان هذه الاية تتحدث عن موارد - 00:20:28
النزاع والخلاف بينما موارد الاتفاق هي الاصل انها سائرة على ما يسير عليه المؤمنون ومما يؤخذ من الاية ان المؤمن ان المؤمن يعني
خلنا نقول من الهدي الرباني في تشريع الاحكام - 00:20:51

ان تذكر الثمرات او بعض الثمرات الحسنة لمن يلتزم بهذه الاحكام. لعاقبة الالتزام بهذه الاحكام لان الله سبحانه وتعالى هنا جمع بين
ثلاثة امور في التوجيه الى التحكيم لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الاول الامر المباشر فقال ايش -

00:21:09

اطيعوا الله واطيعوا الرسول جيد الامر الثاني هو تعليق هذه القضية على الايمان وانه ان كنتم تؤمنون فمقتضى ذلك ان ترد عند
التنازع اليهما الامر الثالث هو في بيان العاقبة الحسنة - 00:21:31

العاقبة الحسنة للرد الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال ذلك خير واحسن
تأويلا ذلك خير واحسن تأويل. وهذا يستفيد منه الانسان المؤمن في خطاب في خطابه الدعوي - 00:21:48
ان يذكر الثمرات الحسنة والمآلات الصالحة للالتزام بالدين والالتزام بالشريعة وهذا مما يدخل في عموم اه ما يذكره الله سبحانه
وتعالى عن المرسلين انهم يبشرون وينذرون يبشرون وينذرون. فالانسان يحتاج ان يبشر بمثل هذه العواقب. قال الامام الطبري في
قوله سبحانه وتعالى ذلك خير واحسن تأويلا. قال - 00:22:06

ذلك اي فرد ما تنازعتم فيه من شيء الى الله والرسول خير لكم عند الله في معادكم واصلح لكم في دنياكم لان ذلك يدعوكم الى الفة
وترك التنازع والتفرقة واحسن تأويل يعني واحمد او واحمد مؤيلا - 00:22:33

ومغبة واجمل عاقبة واجمل عاقبة طيب اه ثم قال الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا - 00:22:53

كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. هذا يمكن ان يكون في اي شيء عادي حتى يعني لو في زيادة على الخمسة
التي ذكرت ممكن يكون هناك زيادة بس هذا يدخل في اي شيء من الخمسة او الزيادة عليها - 00:23:17

جميل يدخل في التعظيم اولا انه من اعظم صور التعظيم انك انك تدرك الجوانب الجوانب العظيمة في هذا الكتاب فهو اي وهو نور
وهو مبارك وهو وهو الى اخره مما ذكره الله من صفات القرآن. وفي نفس الوقت الاستغناء - 00:23:32

لانه يهدي للتي هي اقوم فهو يهدي للسبيل التي هي اقوم وبالتالي بما ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فالانسان باتباعه لهذا القرآن
يستغني عن آ دواعي عن الدواعي الى السبل الاخرى ويجد ان ان القرآن هو الهادي لما هو آ او للتي هي اقوى - 00:23:51

طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد وانه لكتاب عزيز.
هذه كلمة واحدة عزيز. لكن حين تقرأ كلام المفسرين فيها ستجد انهم - 00:24:17

تحدثوا عن وجوه من وجوه عزة القرآن برأيكم ما الذي يمكن ان يدخل تحت عزيز؟ يعني صور العز القرآنية صحيح هذا معنى عزيز لا
يغالب لكن ايش ايش وجه عدم مغالته - 00:24:35

احسنت هذا واحد عزيز لا يغالب لا يؤتى بمثله عزيز في مكان في شأنه شأن من لا يمانع او ما لا يمانع جيد جيد وايضا احسنت لا
يأتيه الباطل من بين لا يمكن هو في مكان اعلى من ان يشوه - 00:24:53

او يحرف او يبدل او يضاف عليه او يزداد او ينقص منه فهو عزيز جيد وايضا جميل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا. طيب دعوني اقرأ عليكم بعض كلام المفسرين سريعا ويفهم الانسان هذا الان واضح انه داخل في ايش - 00:25:20
وانه كتاب العزيز في اي شيء تعظيم تعظيم كتاب عزيز نعظم كتاب الله هذا الكتاب العزيز الطبري رحمه الله يقول هو عزيز باعزاز الله
اياه وحفظه من كل من اراد له تبديلا او تحريفا او تغييرا من انسي - 00:25:43

وجني وشيطان مارد هذي الان حتى اوسع ايش ايش الشاهد لكلام الطبري في قسم الاخير جني او شيطان مارد ايش الشاهد له من كتاب الله جيد قل لي ان اجتمعت - [00:26:02](#)

الجن والانس الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ايش ايضا؟ في اية يمكن تكون اوضح لا في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى - [00:26:18](#)

القي القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ايش؟ ثم يحكم الله اياته طيب وقال ابن كثير رحمه الله تعالى عن عزيز وانه لكتاب عزيز قال منيع الجناح لا يستطيع احد ان يأتي بمثله - [00:26:34](#)

وقال ابن عاشور والعزيز ايضا الذي يغلب ولا يغلب وكذلك حجج القرآن هذي الان معنا في عزة القرآن. ليس فقط انه لا يؤتى بمثله لا. حتى حججه حججه تغلب ولا تغلب - [00:26:54](#)

حجج القرآن تغلب ولا تغلب فهو عزيز عزيز في محتواه في مضمونه في حججه في اياته في دلائله فيما دعا اليه عزيز في ذاته لا يمكن ان يغالب لا يمكن ان يؤتى بمثله - [00:27:11](#)

الى اخره وهذا كله يعني يزيد من تعظيم كتاب الله وتعظيم مرجعية الوحي بالنسبة للانسان المؤمن فهو حين يتمسك بهذا الكتاب يؤمن انه كتاب آآ كتاب عزيز قال الطبري ايضا في كتاب عزيز لا يأتيه الباطل قال لا يستطيع ذو باطل بكيدته تغييره - [00:27:24](#)

بكيدته وتبديل شيء من معانيه عما هو به وذلك هو الاتيان من بين يديه. ولا اللاحق اه ما ليس منه فيه وذلك الاتيان من خلفه طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى - [00:27:45](#)

الاية كم الان الرابع رابع قال الله سبحانه وتعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا ايش تكلمة الاية ولان تبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي - [00:27:59](#)

ولا واقع طيب الله سبحانه وتعالى يقول وكذلك انزلناه حكما عربيا الان مما يضاف الى جوانب تعظيم القرآن هو عموما عنوان كبير في تعظيم القرآن عنوان كبير هو تنوع الصفات التي وصف الله بها هذا الكلام الكلام - [00:28:20](#)

الله سبحانه وتعالى وصف القرآن بصفات متعددة. كل صفة اعظم من الاخرى فقبل قليل تناولنا صفة العزة كتاب عزيز لا يمانع لا يغالب لا يغالب لا يؤتى بمثله لا لا الى اخره - [00:28:40](#)

الان صفة جديدة وكذلك انزلناه حكما عربيا وكلمة الحكم هنا آآ يعني ذكر المفسرون فيها وجوها بمعنى ودلالة الحكم. فمنهم من حملها على الحكمة وان المقصود بالحكم هنا الحكمة وآآ - [00:28:53](#)

كذلك ومنهم من حملها على الاحكام والاتقان. بعد قليل ساذكر بعض اسماء المفسرين ان شاء الله. انه من حملها على الحكمة. ومنهم من حملها على الاحكام والاتقان. حكما اي محكما - [00:29:16](#)

ومنهم من حملها على الحاكمية وكذا كنزناه حكما عربيا حكما اي حاكما وهذه ثلاثة وجوه في تفسير الاية وربما يوجد هناك غيرها ايضا اه ابن كثير رحمه الله تعالى يقول - [00:29:30](#)

وكما ارسلنا قبلك من المرسلين وانزلنا عليهم الكتب من السماء لانه الاية بدايتها ايش كذلك. وكذلك دائما العلماء لما يفسرون لما يفسرون الايات التي فيها في بدايتها وكذلك او كما جيد ايوه يذهبون الى ما قبلها ويحاولون ان يربط لان هذي رابطة تربط فانه ما العلاقة بين اه الامرين؟ واحيانا - [00:29:49](#)

ترى تكون العلاقة يعني بينها وبين ما ما يعني خلنا نقول الرابط قد يكون قبل ايات متعددة وليس ليس قبل اية واحدة يعني مثلا من الوجوه التي ذكرها بعض المفسرين - [00:30:14](#)

او بعض العلماء الخطابي مثلا رحمه الله في كتابه بيان اعجاز القرآن كان يناقش بعض اشكالات الزنادقة التي يثيرون على كتاب الله ان فيه بعض الامور التي تعارض البلاغة او ليست من تمام المعنى او كذا - [00:30:29](#)

ومما اورده قول الله سبحانه وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. وقالوا انه هذه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ليس لها علاقة بما قبلها فذكر الخطابي العلاقة انه لها ارتباطا بالمعنى بالاية الاولى في سورة الانفال وهي هذه الاية في اخر الوجه -

اه يسألونك عن الانفال يقول الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ثم قال كما اخرجك ربك من بيتك بعد آيات كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. وان فريقا من المؤمنين لكارهون - [00:31:00](#)

يجادلونك في الحق بعد ما تبين فربط بين الايتين من جهة ان الاولى فيها انه كما ان حكم الله فيما اختلفتم فيه وتنازعتم فيه. وربما كره بعضكم بعض ما حصل من وجوه الخلاف فيه - [00:31:17](#)

كما ان حكم الله كان هو الخير لكم في مثل ذلك ولو لم يعني آآ يرضى او لم لو لم يكن هو الموافق لما ذهب اليه بعضكم فكان هو الخير فكذاك حكم الله في - [00:31:36](#)

اخرجه اياكم من بيوتكم وان فريقا من المؤمنين لكارهون. فكانت هذه في مقابل هذه. هنا ابن كثير يقول اه في قوله وكذلك كأنزلناه حكما عربيا يقول وكما ارسلنا قبلك من المرسلين وانزلنا عليهم الكتب من السماء كذلك انزلنا عليك قرآنا محكما - [00:31:53](#)

وابن كثير هنا يفسرها حكما بايش محكما معربا معربا هذه ايش ظهور عربيا حكما عربيا شرفناك به وفضلناك على من سواك اه السعدي ايضا يقول حكما عربيا يقول محكما متقنا - [00:32:13](#)

وآآ ابن عاشور رحمه الله يقول والحكم هنا بمعنى الحكمة كما في قوله تعالى واتيناها الحكم صبيا والمراد انه ذو حكم اي حكمة وآآ الى غير ذلك من اقوال المفسرين ما في داعي الاكثار من النقول في مثل هذه القضية - [00:32:33](#)

طيب اه لكن ها هنا لفظة في هذه الاية. الان هذه الاية برأيكم تكون في اي في اي نقطة او التعظيم جيد التعظيم ولكن اذا اتممنا الاية سنجد ان فيها معنى مهما متعلق بالاستغناء - [00:32:55](#)

متعلقا بالاستغناء وذلك لان الله قال ايش ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم وش هو العلم هنا المقصود الوحي هذا القرآن الذي جاءك هو العلم ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ولاحظ كيف - [00:33:16](#)

يقابل الله سبحانه وتعالى بين الحق الذي هو جاء بالعلم وبين الهوى وبين ما يخالف انه الهوى وجاء ذلك صريحا بقول الله سبحانه وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:33:36](#)

والمقابلة بين الحق والباطل بان يكون الحق مستندا على علم وهو العلم وان يكون ما سواه هو الهوى هذا من اعظم ما يجعل الانسان يستمسك بمقتضى الوحي ومن المفارقات ان اليوم - [00:33:55](#)

ان يعني في كثير من سياقات الدراسية والاكاديمية اذا قيل كلمة العلم مجردة مطلقة فلا يفهم منها الا العلم الطبيعي يعني ما الذي يقوله العلم ما الذي انتجه العلم اه ما يحتاج يقولون العلم فاذا اردت اذا قصدت الشريعة او الوحي فلا بد ان يعني تبينها بالاضافة او بالتقييد - [00:34:14](#)

فتقول العلم الشرعي او علم القرآن والسنة وما الى ذلك. بينما اذا قلت العلم فهو العلم الطبيعي وخلص وكأن هذا هو غاية وقد اه بين الله سبحانه وتعالى شيئا من ذلك في قوله سبحانه وتعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات ايش - [00:34:38](#)

صلحوا بما عندهم فرحوا بما عندهم من العلم فرحوا بما عندهم من العلم. ونفى الله سبحانه وتعالى العلم واثبته عن اناس في سياق متصل فقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهره. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:34:55](#)

يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا يعني من يعلم هذا هذه المجالات فقط ويقدمها على غيرها ها ويعظمها على غيرها فانه في الحقيقة لا يعلم شيئا ولو اخذ من الدرجات العلمية ما اخذ - [00:35:14](#)

وهذه المجالات الدنيوية فيها من النفع للناس والخير والتوفيق فيها اصلا ما هو من فروض الكفايات عند العلماء كثير من الامور التي تدخل في العلم الطبيعي مما يحتاج اليه الناس يدخل في فروض الكفايات التي يجب على المسلمين ان يقوم منهم - [00:35:30](#)

من يتعلم مثل هذه العلوم والمجال في هذا يعني آآ يتسع لكن العلم الذي ينبغي ان يسمى علما هو العلم المتصل بالوحي هو العلم المتصل بالوحي فهو العلم الاكبر وهو العلم الاعظم - [00:35:48](#)

وهو العلم الذي ينفع الناس في مصيرهم وفي مآلهم. وفي وهو الذي يكشف للناس الغاية من وجودهم والمآل الذي اه اه ينبغي ان

يعملوا له ثم قال الله سبحانه وتعالى آآ او الآية التالية قال الله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [00:36:05](#) الكافرون هذه الآية في اي معنى في التحكيم لا تمام في التحكيم وايضا في التسليم كذلك وفي التقديم طيب لاحظوا يا جماعة الايات السابقة ربما فيها الامر وفيها الحث وفيها بيان الخير ووصف الكتاب اما هذه الآية فمختلفة - [00:36:29](#) هذي الآية فيها التعظيم الواضح الذي اذا لم يسلكه الانسان فانه يكون كافرا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. بمعنى ان ما انزله الله سبحانه وتعالى من المعلوم ايش المقصود بما انزل الله - [00:36:52](#) من الوحي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون معناه انه قضية تعاملنا ان تعاملنا مع الوحي ومرجعياته وتحكيمه ليست قضية من آآ القضايا المستحبة فقط ولا حتى من عامة الاوامر وانما هي قضية فاصلة من قضايا الاسلام الكبرى - [00:37:14](#) وان هذا الوحي لم ينزله الله سبحانه وتعالى ليهمش لا لم ينزله الله ليهمش ولا ليعتزل ولا ليكون آآ مقودا وانما ليكون قائدا ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في الآية التي تليها - [00:37:38](#) فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ولذلك من اعظم من اعظم ما يمكن ان تبثلى به الامة الاسلامية على الاطلاق - [00:38:00](#) ان يحال بينها وبين الحكم بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذي من اعظم ما يمكن ان يكون من المصاب الذي تصاب به الامة الاسلامية وتوصيف مثل هذه القضايا يعني تنزيلها عن قدرها بوصفها بانها قضايا سياسية وقضايا مدري ايش وكذا. هذا فيه ابعاد - [00:38:21](#) لقضايا الاسلام الكبرى لان الله سبحانه وتعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فالقضية كبيرة. وليست قضية هامشية تكميلية او لا. هي من قضايا الاسلام الكبرى - [00:38:41](#) وهذا حق على المسلم ان يعيه وان يفهمه وان يعظم كتاب الله بناء على ذلك الآية الاخيرة هي في قول الله سبحانه وتعالى اه طبعاً الآية التي قبلها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:38:54](#) يسلموا تسليم هذي ربما اوضح اية في كتاب الله في قضية التسليم لمرجعية الوحي وخاصة للسنة النبوية انه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت حتى يحكموك يا محمد عليه صلاة الله وسلامه وهذا بلا شك يشمل كتاب الله واسما - [00:39:12](#) سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم الآية الاخيرة قول الله سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وآآ - [00:39:35](#) هذه الآية اية عامة اه يا عم تشمل كل ما قضى كل ما يقضيه الله او قضاه الله ورسوله لانه هذي الآية فيها من صيغ العموم من اخ نقول من اعلى صيغ العموم التي يمكن ان تستعمل - [00:39:52](#) فقال الله سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا اي اي امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم تنتم الآية ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - [00:40:13](#) ننتقل الان للاحاديث النبوية آآ طيب عفوا قبل ان انتقل للاحاديث النبوية. برأيكم ما الايات القرآنية التي يمكن ان تضاف للباب ما الايات القرآنية التي لم تذكر في الباب ويمكن ان تضاف اليه - [00:40:31](#) هناك بعض الايات بعضها يعني مهم ومركزي حقيقة وربما يعني ذهلت ذهلت عنه او فاتني ان اضعه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. جميل - [00:40:51](#) يعني يوم يبتة غير الاسلامي دينه ممكن يكون في في باب اخر اوضح يعني جيد لكن هذه يغني عنها ومن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون تغني عن الايات الواضحة في قضية الحكم - [00:41:14](#) لكن من اهم الايات حقيقة التي لم اذكرها في الباب هي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:41:28](#) هذي من اهم الايات التي يمكن ان يستدل بها على اهمية مرجعية الوحي ومركزية مرجعية الوحي ومركزية التسليم والانقياد وتقديم

مرجعية روعي على غيري والامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الفرقان بين الحق والباطلان - [00:41:41](#)

يعني محور او مركز كثيرا من تفاصيل الكتاب على هذه الاية واستعرض كثيرا من السير التاريخي اصناف من الطوائف كيف انه درجات الانحراف كانت بمقدار البعد عن هذه الاية وعدم تقديم - [00:41:58](#)

اه مرجعية الوحي على غيرها. طيب ننتقل للحديث قال الله سبحانه وتعالى يا عفوا آ قال النبي صلى الله عليه وسلم او اللي اقرأه كما ورد في المتن عن زيد ابن ارقم - [00:42:17](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن القرآن كتاب الله هو حبل الله. من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة اخرجه اه مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:42:30](#)

اه هذا الحديث حديث فيه قصة طويلة آ جيد يعني من اراد الرجوع الى الى القصة آ ففيها يعني بعض الفوائد وفيها يعني حتى اه عن زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه انه سئل ان يحدث او طلب منه ان يحدث - [00:42:47](#)

فقال لمن طلب منه يعني يا بني لقد كبر وكبرت سني ورق عظمي والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد - [00:43:11](#)

وهذا التعظيم عند زيد ابن ارقم آ وهو بالمناسبة يعني زيد كان احد الشباب في وقت النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من الكبار ولكن الصغار والكبار في وقت النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا هذا التعظيم - [00:43:22](#)

اخذوا هذا التعظيم لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم آ ولذلك آ اه روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما في سنن ابن ماجة وفي مسند الدارمي - [00:43:37](#)

انه يعني لما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فالتفت الناظر اليه وقد غرورت عيناه بالدمع وقال او قريبا من ذلك او نحو من ذلك اه وهذا ايضا اه روي عن قريب منه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه او الاول كان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:43:51](#)

وكان هذا التعظيم والخوف عن ان يعني منهم عن ان ينسب شيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله ادراك منهم ان قضية الحديث النبوي قضية عظيمة وقضية خطيرة - [00:44:13](#)

وكانوا لو تعلمون يعني لا يوجد ترى حديث في السنة النبوية لا يوجد حديث في السنة النبوية ها روي من وجوه ومن طرق صحيحة اكثر وبفس اللفظ احسنت اه او بالالفاظ المقاربة جدا - [00:44:27](#)

اكثر من حديث ايش من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا توارد الصحابة على روايتي تواردوا على روايته وفي البخاري فقط منه احاديث متعددة عن عدد من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:44:47](#)

هذا كله من التعظيم لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن القرآن كتاب الله - [00:45:03](#)

هو حبل الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى. ومن تركه كان على ضلالة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الكرام كلامه مختصر وقليل كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سمعت احد الصحابة يسر الحديث - [00:45:13](#)

ثم قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دكم وانما كان يتحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه وهذا ايضا مما سهل اصلا حفظ السنة على الصحابة. كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم واضحا محددا. وربما اعاد الحديث وانتم تعلمون كثير من الاحاديث - [00:45:34](#)

الراوي فيها فاعادها ثلاثا. قالها ثلاثا عليه صلاة الله وسلامه. ويسهل فيقول لك مثلا ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. حتى - [00:45:54](#)

ربما تسمع حديث سبعة يظلمهم الله في ظله مرة واحدة اذا كنت صافي الذهن اه هادي البال كذا وتحفظه من اول مرة هذا هذا وانت يعني ايش وبينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ما بينك من المفاوز والاعوام فكيف باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين سمعوا منه مباشرة - 00:46:13

واه كان اه يعني ما يحتف بهم من اه قرائن التعظيم والمحبة الى اخره. طيب هذا الحديث الان هو في تعظيم كتاب الله في تعظيم كتاب الله والكلام على ان كتاب الله هو حبل الله - 00:46:33

والحبل عند كثير من العلماء هو العهد هو عهد الله هو حبل الله اي هو العهد بيننا وبين الله سبحانه وتعالى من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة - 00:46:51

وهذا فيه اثبات الثمرة التي ذكرتها في البداية ان من اعظم ثمرات اتباع مرجعية الوحي هي ايش الهداية الهداية وهذا بالنص النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتبعه كان على الهدى من اتبع هذا الكتاب كان على الهدى - 00:47:07

وهذه يجب ان يتخذها كل مسلم اه اساسا بينه وبين اه او اساسا في حياته ان يجعل اتباعه لكتاب الله هو الاساس في حياته وذلك لان كثيرا من اوامر كتاب الله هي متعلقة بعامة المسلمين. ليست متعلقة بدقائق الامور اه التفاصيل - 00:47:25

طيب اه ساتي لبعض المعاني التي ربما تحتاج الى شيء من التفصيل بعد اه في بعض الاحاديث المشابهة باذن الله تعالى طيب لكن آآ قبل ان انتقل للحديث الاخر اريد ان انبه على امر مهم جدا في حديث - 00:47:50

زيد ابن ارقم بداية حديث زيد بن ارقم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث في صحيح مسلم خطب الصحابة في منطقة او في ماء يدعى خما يعرف بغدير خم - 00:48:04

وهذي يعني منطقة يعظمها الشيعة كثيرا هي منطقة غدير الخم الان تعتبر اه قريبة من منطقة رايغ اللي يعرف رايغ قريب يعني قريب من جدة الى حد ما اه منطقة غدير خم معروفة الان في تلك المنطقة - 00:48:20

وفي ذلك المقام النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا انا لم اورد هذا الرواية لانه اوردت في هنا المعنى المباشر هو متعلق بكتاب الله لكن حتى هذا الجزء فيه - 00:48:38

ما هو متعلق بهذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام وقد قام خطيبا قال لاصحابه قال اني تارك فيكم او تقليين اولهما كتاب الله هو حبل الله - 00:48:51

من اخذه كان على هدى ومن تركه كان على ضلالة. ثم ذكر الثقل الاخر فقال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيته ثم بين زيد ابن ارقم من هم اهل بيته فقال واهل بيته من حرم الصدقة بعده الى اخره - 00:49:09

وهذه الرواية هي الرواية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما الرواية الاخرى التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ قرن بين كتاب الله وبين اهل البيت او بين العترة. اللي هم اهل البيت - 00:49:31

انه قرن بينهما في قضية الاتباع في قضية الاتباع وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض فهذه الرواية ضعيفة هذه الرواية ضعيفة وهذه الرواية الثانية هي التي يعظمها الشيعة كثيرا - 00:49:49

فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باتباع شيعين وامر باتباع كتاب الله وباتباع عترة رسول الله وجعلهما على حد سواء في الاتباع. وانهم لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض. بينما الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو انه اوصى - 00:50:04

وبثقلين كتاب الله من جهة الاتباع واهل البيت من جهة ايش اي ورعاية حقهم والاحسان اليهم وو الى اخره وهذي هذي قضية مهمة جدا تحقيق انا هناك انا كتبت اه نوعا من التفصيل في الاسانيد التي ورد بها الحديث الاخر الذي فيه الامر باتباع - 00:50:22

ايضا العترة وتعليق الامر عليها ولكن ربما اه لا يسع المقام للتفصيل فيها لانه الحديث او الحديث وارد من رواية زيد ابن ارقم من رواية ابي سعيد الخدري ومن رواية جابر رضي الله - 00:50:44

وتعالى عنه ومن رواية حذيفة ومن رواية علي رضي الله تعالى عنه وكذلك من رواية زيد ابن ثابت هذه ستة ستة من الصحابة رروا هذا الحديث باللفظ الضعيف هو من طرق متعددة كلها - 00:50:59

ضعيفة وكلها لا تصح على اية حال الكلام فيها طويل لا يسع المقام للحديث عنها لكن آآ يعني آآ هذه اشارة المهم فيها هو قضية الثقل آآ لماذا لماذا سمي الله سبحانه وتعالى هذه القضية اه عفوا؟ لماذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه القضية او وصفها بالثقل -

لعظم امرها كما قال سبحانه وتعالى عن القرآن ايش؟ انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. آآ كما قال بعض صراح الحديث قال وسماهما ثقلين ان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل والعرب تقول لكل شيء خطير نفيس - [00:51:35](#)

فقير وقال النووي رحمه الله قال العلماء سمي ثقلين لعظم لعظمهما وكبير شأنهما وقيل لثقل العمل آآ بهما. طيب هذا فيما يتعلق بحديث زيد ابن ارقم وفيه الحث على الاتباع وذكر العقابة ايضاً وذكر العقابة ايضاً من الناحية السلبية لمن تركهم - [00:51:54](#)

ثم الحديث التالي وهو الثاني في هذا الباب وهو حديث ابي رافع رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايش الحديث الثاني ايش هو يا عبدالحفيظ - [00:52:18](#)

عن ابي رافع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم على رسول الله. نعم نعم. يقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله تعالى. احسنت. اخرجه. ابو داوود. ابو داوود. والترمذي. احسنت - [00:52:32](#)

عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احكم متكنا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه - [00:52:49](#)

فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه هذا الحديث اخرجه ابو داوود والترمذي وكذلك الامام احمد رحمه الله واخرجه الشافعي كذلك رواه باسناده يعني آآ من طريق سفيان بن عيينة - [00:53:03](#)

عن سالم ابن ابي النظر عن آآ عبيد الله ابن ابي رافع عن ابيه ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:23](#)

وروي من وجه اخر من حديث المقدم ابن معد كرب رضي الله تعالى عنه وآآ روي عن المقدم من جهتين او من طريقين وحديث المقدم فيه الاخبار بهؤلاء هذا حديث ابي رافع فيه ايش - [00:53:38](#)

التحذير لا الفين ايش معنى الفي ينا؟ والفا وجد يعني. جيد؟ يعني لا اجدن لا لا ارين لا خلاصة يعني كأن كأن الاب يقول لابني لا اشوفك تعمل كذا لا لا تخليني اراك - [00:53:57](#)

تعمل كده. لا الفين النبي صلى الله عليه وسلم يقول لامتي لا الفين احكم يأتيه الامر الى اخره في حديث المقدم النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن خروج هؤلاء - [00:54:13](#)

فيقول الا يوشك الا يوشك رجل منكم شعبان على اريكته يأتيه الامر من امره الى الى اخر الحديث او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وآآ هذا الحديث آآ فيه - [00:54:25](#)

تقوية يعني اقصد عفوا يعني وجود هؤلاء الذين ينكرون السنة هو في حد ذاته يعني يزيد اليقين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر بمثل هذا الحدث وانه سيحصل - [00:54:45](#)

ومثل هذا الحدث الذي حصل هو امر يعني لا يتوقع حقيقة لا يتوقع انه انسان هكذا يتوقع انه سيأتي في اخر الزمان اناس ينكرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:03](#)

ولذلك هو من الوحي الذي اوحاه الله على نبيه او لنبيه صلى الله عليه وسلم سبحانه الله حتى القضية التفصيلية وقعت لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فقط - [00:55:17](#)

لا تتبعوا اه او لا تتركوا وانما قال لا الفين احكم متكنا على اريكته اي وهذا الاتكاء على الاريكة ها بطبيعة الحال ليس المقصود به الصورة الحسية. ايوه او حتى نقول ليس منحصراً في الصورة الحسية انه لازم يكون هذه طائفة متكئين على ارائك - [00:55:31](#)

اتكاء حسياً وآآ لذلك قال الخطابي رحمه الله وبالمناسبة الخطابي رحمه الله هو من افضل شراح الحديث الذين شرحوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وهو من المتقدمين على انه غير مكثراً في من الكلام وغير متوسع فيه - [00:55:54](#)

ومن اشهر شروحه شرح لصحيح البخاري اسمه اعلام الحديث وشرح لسنن ابي داوود اسمه معالم السنن كل كلا الشرحين يعني ليس من الكتب الضخمة ليست مثل الشروح الواسع لكن فيها خلاصات - [00:56:14](#)

اه مهمة مم طيب ماذا يقول الخطابي رحمه الله في متكنا على اريكته يقول وان ويقول وانما اراد بهذه الصفة اصحاب الترفه والدعى الذين لزموا البيوت ولم يطلبوا العلم ولم يغدوا ولم يروحوا في طلبه من مظانه او في مظانه واقتباسه من اهله - [00:56:30](#) هؤلاء لم يغدوا ويروحوا في طلب العلم ولم يتتبعوه في مظانه ولم يقتبسوه من اهله وانما كل واحد منهم متكى على اريكته والله ماني مقتنع بالسنة انا ماني مقتنع بكذا - [00:56:59](#)

وهذا سبحان الله يصف الحال الموجود اليوم آآ هؤلاء الذين ينكرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه احوالهم عجيبة في في فقدانهم لاجديات العلوم الشرعية والاسلامية. وفي عدم بصيرتهم بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا باصول العلم والاستنباط. والاستدلال - [00:57:13](#)

ولذلك يعني احيانا تحتاج انك تاخذ مخفضات ضغط قبل النقاش مع مثل هذه الاصناف التي يعني لا تشترك انت واياها ولا في اي اصول حتى في اللغة احيانا يعني اذكر ناقشت قريبا بعض من ينكر السنة النبوية يقول هكذا واحد المشهورين جدا - [00:57:38](#) يعني ينص صراحة على هذا انه اصل القرآن الكريم لم ينزل باللغة العربية هذا القرآن احنا نقرأه هذا ليس ليس ومعنى عربيا ليس المقصود لغة عربية فيعني انت ايش تسوي معاه؟ ايش تقول له - [00:57:56](#)

وانه هذه يعني هي لغة بشرية مشتركة التي نزل عليها القرآن يعني يفهمها الخلق بطريقة فبالتالي خلاصة الكلام ايش؟ خلاصة الكلام لا نفس القرآن بناء على قواعد اللغة جيد خذ التطبيقات العملية التي تنتج عن مثل هذا. هذا الذي يقول هذا كلام - [00:58:10](#) مشتركين عنده في القناة اكثر من مليون مشترك فيه اليوتيوب وعاد احنا في زمن الكلام المجاني والتابع الاعمى طيب في هذا الحديث من الفوائد المهمة انه اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:29](#)

كان يحذر اصحابه وامته من الفتن المستقبلية بحيث انه الصحابة يكون لديهم استعدادات مبكرة لما يمكن ان يطرأ من الفتن وهذا ليس خاصا بالصحابة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر امته بشكل عام - [00:58:49](#) وكان من جملة ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم حذر من امور لم تقع في زمن اصحابه وانما وقعت بعد ذلك وآآ هذا كله من حرص النبي صلى الله عليه وسلم ومن شفقتة وكل ذلك من رحمة رب العالمين. فان هذا من امور الغيب التي لا يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:05](#)

وسلم من عند نفسه وانما يعلمها من جهة الله سبحانه وتعالى ومن اه يعني جهل المنكرين ممكني السنة انهم يستدلون بالاحاديث بوجود الاحاديث التي فيها الامور الغيبية على ابطال السنة النبوية - [00:59:23](#) لانهم يقولون لا يعلمون الغيب الا الله. وبما ان السنة ورد فيها امور من علم الغيب فهذا معناه انها باطلة لانه لا يعلم الغيب الا الله. وهذا يؤكد ان السنة غير - [00:59:39](#)

قيح بينما نحن نستدل اسلاء عكسيا نقول بما انه ورد في السنة امور من الغيب فهذا يدل على انها وحي من الله سبحانه وتعالى لان من الابدديات والاساسيات المعروفة ان الله سبحانه وتعالى قال عالم - [00:59:49](#) الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله الى اخره الايات طيب اه ثم الحديث التالي اه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:02](#)

قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. اخرجه البخاري ومسلم هذا ايش عنوانه الاساسي؟ تسنيم في الاساس برأينا هالتعظيم والتعظيم لمرجعية السنة النبوية تحديدا وهذا الحديث - [01:00:15](#) على وضوحه وجلائه وعلى ان قضية من اطاع الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله على انها قضية قرآنية واضحة الا انها ايضا تغيب عن كثير ممن ينكر السنة النبوية - [01:00:39](#)

فلذلك تجد وهذا متكرر كثيرا كثير ممن يحتاج من المنكرين من منكري السنة ممن يحتاج ويجادل يصور القضية باننا نتبع او باننا نشرك بالله حين نتبع كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لاننا جعلنا - [01:00:52](#) البشر في منزلة الله وهذا يكررونه كثيرا بينما في مثل هذا الحديث الجواب الواضح السهل البديهي او البديهي وهو ان طاعتنا

لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا هِيَ طَاعَةٌ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - [01:01:11](#)

وهي مؤسسة في كتاب الله في قوله سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وهذا الحديث به توحيد لله سبحانه وتعالى وان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم انما هو تعظيم - [01:01:27](#)

لمن ارسله وان طاعته طاعة لمن ارسله وان القضية لله سبحانه وتعالى وان الرسول مبلغ من عند الله سبحانه وتعالى وصلى الله عليه وسلم. صلى الله على محمد وسلم طيب ثم الحديث التالي عن جابر رضي الله تعالى عنه هذا الحديث قبل الاخير - [01:01:41](#)
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة او وكل بدعة - [01:02:00](#)

ضلالة اخرجه الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث في اي شيء في التقديم وفي الاستغناء استغناء خير الحديث خير الحديث وخير الهدي يعني انت حين تنظر الى كتاب الله على انه خير الحديث - [01:02:17](#)
وتنظر الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم على انها خير الهدي فان هذا من ادعى ما يجعلك تستغني بكتاب الله سبحانه وتعالى وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:39](#)

عن الاتجاهات البشرية التي تزعم انها تغني البشر وتملاً عقولهم وو الى اخره لذلك مثل هذه الايات والاحاديث تعيد تعظيم الوحي في نفوسنا وتعيد مركزة الوحي في نفوسنا وقلوبنا. انه القضية ليست مجرد امر وتتبع. لا هو خير الهدي - [01:02:51](#)
بالنسبة لهدي محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خير الحديث بالنسبة لكتاب الله سبحانه وتعالى وخير الحديث هذه لها ما يشهد لها في القرآن في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [01:03:13](#)

فالقرآن او الله سبحانه وتعالى في القرآن وصف القرآن بانه احسن الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم وصف القرآن بانه خير الحديث وهذا ايضا مهم في منازعة منكري السنة النبوية - [01:03:28](#)
في ان تعظيم القرآن هو تعظيم نابع اصلا من السنة يعني السنة جاءت لتعظم كتاب الله. وانتم تزعمون اننا نعمل المفارقة والمقاطعة والتناقض بين بالعكس السنة النبوية تعلمنا تعظيم كتاب الله وتقول لنا ان خير الحديث كتاب الله - [01:03:47](#)
الى اخره من المعاني. هنا لطيفة فائدة لطيفة نوعا ما. هذا الحديث في صحيح مسلم هو من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله تعالى عنه جعفر بن محمد من هو - [01:04:06](#)

جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الملقب الصادق ابن محمد الملقب بي الباقر ابن علي الملقب به زين العابدين ابن الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنه - [01:04:27](#)
وهذه السلسلة في صحيح الامام مسلم يروي بها المسلم احاديث معروفة اه عن جابر رضي الله تعالى عنه. جعفر ابن محمد ابن علي عن ابيه عن جابر رضي الله تعالى عنه - [01:04:46](#)

وفي هذا من اللطائف ان سادات اهل البيت رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من امثال جعفر صادق ومحمد الباقر كانوا يروون هذه الاحاديث التي فيها تقديم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على غيرها - [01:05:00](#)

وهذا معناه انهم كانوا يعظمون كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتبرونهما اماما يقتدى به ويعظم وكانوا يروون عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مثل هذه الاحاديث - [01:05:21](#)
وهذا يختلف كثيرا عن من يعتقد ان كلام الائمة هؤلاء بانفسهم يوازي او يقدم احيانا او يساوي في العصمة اه ما جاء بقدر ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلامه من الاسمى - [01:05:37](#)

طيب اه ثم الحديث الاخير وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على - [01:05:57](#)

كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على

الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق. الصلاة - [01:06:13](#)

والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [01:06:33](#)

فلما اقتراها القوم دلت بها السننهم فانزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى - [01:06:58](#)
فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا فان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال - [01:07:20](#)

نعم. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال نعم اخرجنا الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث الذي ختم به الباب حديث عظيم - [01:07:39](#)
وهو حديث في صميم باب مرجعية الوحي والتسليم لها وحديث فيه فوائد كثيرة جدا وحديث عجيب في نفس الوقت اول فائدة في هذا الحديث هي في طبيعة تلقي الصحابة لكتاب الله سبحانه وتعالى - [01:07:58](#)
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتلقون آيات الكتاب بحساسية عالية جدا بشعور عالي جدا انه الاية التي تنزل هي كلام الله ويعول وينتبهون لدلالة هذه الاية وما الذي تستلزمه او تقتضيه - [01:08:23](#)
فيتعاملون معها بحساسية عالية جدا لاحظوا هذه الاية ممكن تمر على الكثير هكذا او يمر عليها الكثير مروراً سريعاً. الصحابة لما نزلت عليهم هذه الاية عملت يعني عملت في النفوس ما عملت - [01:08:43](#)

عملت في النفوس ما عملت فلاحظوا كيف انه اية واحدة فقط اية تنزل يتعامل معها الصحابة بمستوى من الحساسية والانتباه والتعظيم والتلقي ما لا او ما لم يحصل عند كثير - [01:09:00](#)
ممن يتلقى القرآن من بعدهم فجاءوا بهذا المشهد او في هذا المشهد بسبب هذه الاية فقط انه الله سبحانه وتعالى قال وان تبدوا ما فيه انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله بس لهذه الجملة - [01:09:19](#)
هذه الجملة ماذا استدعت ابتدأت ان جاءوا وبركوا على الركب وحملوا هما عظيماً حملوا هما عظيماً وجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله كلفنا ما نطيق كلفنا ما نطيق - [01:09:38](#)
واما هذه الاية فلا نطيقه هذي كلها عشان اية اية ولذلك اذا اردنا بالفعل ان نقتدي باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعاد تعظيم هديهم وما كانوا عليه فان من اول ومن اعظم ما ينبغي ان يحصل - [01:09:52](#)
في سبيل ذلك هو ان يجعل لكتاب الله ولاياته من التعظيم ما كان عند اصحاب رسول الله من التعظيم لكتاب الله التعظيم المتعلق بمقتضى الايات بما فيها من الامر - [01:10:14](#)

يخاف الواحد منهم ان يخالف هذا الاخاف يخاف يخاف. لذلك الموقف الصعب الذي مر به ابو بكر الصديق كما في صحيحه البخاري ومسلم وهو حقيقة نص ينبغي ان يوضع حتى في هذا الباب - [01:10:33](#)
وفاتني ان اضعه حقيقة لما جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها تطلب ميراثها تطلب من ابي بكر الصديق ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق شعر بحرج - [01:10:48](#)
من جهة انه لا يريد ان يكسر خاطر فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا ان يردّها لا كما يقول الرافضة ويفترون على ابي بكر الصديق في مثل هذا الموقف الذي نفخه فيه - [01:11:04](#)

ما نفخوا وليس بغريم عليهم مثل هذا النفخ والتهويل لقضايا ليست ثابتة ولا صحيحة ولا لها مستند صحيح هم من اكثر الطوائف التي لا تفرق بين الصحيح الضعيف الرواية متصلة وغير متصلة - [01:11:15](#)
كله مع بعض ابو بكر الصديق شعر بالحرج الشديد من امام فاطمة رضي الله تعالى عنها ولكن كان امامه نص ولاحظوا ليس من القرآن

وانما من السنة جيد القرآن من باب اولى - [01:11:29](#)

كان امام عينيه نص مضيه لا يستطيع ان ما يستطيع ابو بكر لا يستطيع ان يتجاوز هذا النص وذلك لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث - [01:11:44](#)

ما تركنا فهو صدقة اذا ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم من المال فهو غير قابل للارث وانما هو ايش صدقة الشاهد اين كان ابو بكر يكلم فاطمة رضي الله تعالى عنها يقول لها - [01:11:58](#)

واني اخشى او بكر ابو بكر الصديق يقول واني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ لاحظ شوف الان ابو بكر الصديق شوف في واحد الان يخالف مثلا امر النبي صلى الله عليه وسلم ويخاف انه مثلا يعاقب - [01:12:13](#)
جيد او تحسب عليها سيئة. ابو بكر الصديق ما هو كذا ابو بكر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه خاف من الزيغ والانحراف ان يضل الله. شف ان يضل الله - [01:12:31](#)

بسبب ان هذا النص واضح امامه وبين وجلي ثم يتجاوزه ويهمله ويتركه ويذهب الى غيره. لاحظوا هو لو فعلها ابو بكر الصديق سيفعلها ايش جبرا لخاطر فاطمة يعني هو في الاخير لن يفعلها - [01:12:44](#)
لن يفعلها لهون في نفسه هذي كمان اشد جيد ابو بكر الصديق في البخاري ابو بكر الصديق شيء مختلف في البخاري استطرادا يعني ربما قصة غير مشهورة كان احد خدم ابو بكر الصديق آآ اتى له بطعام فاكل من هذا الطعام فسأله عن - [01:13:00](#)
من فبن جبت هذا الطعام فقال انه هذا الخادم كان كاهنا في الجاهلية ثم لقي اناسا كان قد تكهن لهم فلم يعطوه اجرا جيد فاعطوه اجرا الان على كهنته التي كانت - [01:13:22](#)

في الجاهلية فهذا من الاجر الذي اعطوه على تلك الكهنة هكذا قال الراوي قال فادخل يده فاستقام اخرج اخرج ايدى في فمه واستقاء اخرج كل الطعام اللي دخل الى جوفه - [01:13:40](#)
ابو بكر الصديق لاحظ الان حساسية الصحابة تجاه مرجعية الوحي. في في في تعظيم وفي تقديس واضح في هي ليست القضية استكتارا انما القضية انه مرجعية الوحي مقدمة معتبرة اساس - [01:13:56](#)
الانسان يخاف انه يخالف كما قال الله سبحانه وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وان تصيبهم فتنة هذه تساوي في قول ابي بكر ايش - [01:14:12](#)

اخاف ان ازيغ اخاف انا ازيبر طيب اذا الفائدة الاولى هي حساسية الصحابة تجاه مرجعية الوحي وكيف انهم جاؤوا فبركوا على الركب وخافوا وقلقوا واهتموا فقط لانه نزلت وان تبدوا ما - [01:14:24](#)
في انفسكم او تخفوه ايش احاسبكم بالله الامر الثاني ولا تدري ايها اعجب الاول ام الثاني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظوا يا جماعة الصحابة الان لما جوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:40](#)
قالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق اما هذه فلا نطيقها يعني الان انت عندك مفاضلة بين امرين في اعمال كلفوها فاطقوها وفي عمل ها كلفوه فلم يطيقوه انت الان تبي تظع مقارنة بين الامرين ايش هي الاعمال التي اطاقوها وايش هي الاعمال التي ما اطاقوها - [01:14:59](#)

هم عرضوا الامور التي اطاقوها فانت تقول يعني بالله هي هذي السهولة هكذا؟ هم اتوا بها على انه خلاص يعني انه هذي يأس هذي التي نطيق يعني فقال كلفنا من اعمال ما نطيق - [01:15:27](#)
الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ايش اللي ما يطيقوه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله شفتوا المعايير المختلفة يعني عنده انه يروح يجاهد ويعرض نفسه للتلف والخطر واعضاءه للبتر والقطع وانه يتصدق بامواله هذي من الاعمال اللي - [01:15:40](#)

ويلتزم بها. لكن وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله هذا ما يقدر عليه لدرجة الصدق التي لديهم فهمتوا الفكرة انه يعني انه تمام نتحمل كل هذا بس - [01:16:04](#)

الخواطر التي في النفوس ما يرد عليها ما تهم به النفوس ولا تعمله هذا اكبر من انهم من انهم يتحملون الحسابات الاله وهذي الدرجة في الايمان وفي الصدق وفي الشفافية وفي معرفة النفس وفي درجة عالية ومتقدمة جدا - [01:16:21](#)

درجة عالية ومتقدمة جدا طيب هذه الفائدة الثانية الفائدة الثالثة في قول النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا في هذه الجملة من الفائدة المهمة جدا وهي - [01:16:43](#)

ان من اهم واخطر صور التشبه بالكفار وباهل الكتاب من اهم صور التشبه باهل الكتاب هو عدم الانقياد والتسليم لمرجعية الوحي ولذلك فان من الفقه من الفقه العظيم في الدين - [01:17:07](#)

ان يفقه الانسان ان يفقه المسلم الاعمال التي ذم الله عليها اهل الكتاب في كتابه وان يفهم جيدا ان هذه المواطن التي ذم الله بسببها اهل الكتاب وعليها اهل الكتاب - [01:17:32](#)

انما جاءت للتحذير وحتى لا نشبههم ولا نشابههم ولمخاطبتهم ايضا جاءت والاستصلاح ولذلك وبالعكس ذلك من من عدم الفقه ان يظن الظان ان التشبه باهل الكتاب انما يكون ببعض الاعمال الظاهرة او بالكفار انما يكون بعض الاعمال الظاهرة - [01:17:50](#)

فلذلك من تجده يهتم في قضية التشبه ببعض الاعمال الظاهرة في اللباس وفي الشعر وما الى ذلك. طب هذي داخلة في التشبه المذموم او لا؟ داخلة. داخلة بلا شك لكن من يركز عليها دون التركيز على التشبه في الاعمال التي هي اعظم منها خطرا - [01:18:15](#)

في الامور المتعلقة بالقلوب والتسليم وقضايا الايمان والتفرق والاختلاف في الكتاب وما الى ذلك فهو قليل الفقه وان من الفقه الكبير ان يفهم الانسان مقامات التشبه بالكفار وان وانها على درجات متفاوتة في الذم - [01:18:35](#)

ولذلك من الفقه الكبير في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم للامام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه تتبع كثيرا من مواطن التشبه بالكفار التي ورد الذم فيها او عليها في الشريعة - [01:18:56](#)

وركز على الجوانب القلبية وما الى ذلك. ولذلك يقول لك مثلا من جوانب التشبه باهل الكتاب التشبه مبن في قسوة القلب ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة الى اخره - [01:19:12](#)

وهكذا من الامور وها هنا النبي صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه من التشبه باهل الكتاب في قضية مركزية وهي عدم التسليم فقال اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا - [01:19:24](#)

واضعن بل قولوا سمعنا واطعنا. طيب سمعنا وعصينا اين اين وردت في القرآن وردت ايضا في سورة البقرة التي ورد فيها وردت فيها هذه الاية التي نزلت بسبب هذا الحديث. لي سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [01:19:41](#)

في سورة البقرة ايضا واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطرق خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واطعنا وعصينا يعني تطرف في مخالفة مرجعية الوحدة. ما يقول عصينا بس - [01:20:01](#)

لا سمعنا وعصينا جيد وايضا في سورة النساء من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لين بالسنتهم واطعنا في الدين بينما يصف الله المؤمنين بانهم امنوا بما - [01:20:23](#)

انزل وانهم قالوا ايش سمعنا واطعنا. اذا هذه قضية مهمة ان عدم التسليم لمرجعية الوحي غير انه مذموم في ذاته. مذموم في ذاته وتشبه فيه تشبه باهل الكتاب الذين لم يسلموا وينقادوا - [01:20:43](#)

لمرجعية الوحي ولذلك كان من جملة ما احتج الله على اهل الكتاب بسورة المائدة في دعواهم انهم يريدون ان يحكموا الرسول صلى الله عليه وسلم قال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله في - [01:21:00](#)

ثم يتولون من بعد ذلك ها؟ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك مؤمنين. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - [01:21:16](#)

ثم يتولى فريق منهم وهم يتولى فريق منهم وهم معرضون. نعم. وهم معرضون جيد وهكذا يذكر الله عن اهل الكتاب انهم لم يعظموا الكتاب ولم يتبعوه ولم آآ يجعلوه حكما ولم يجعلوه مرجعية الى اخره ثم يحذرنا - [01:21:34](#)

من اتباعهم او يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بهذا النص الواضح من باتباعه طيب وهذا الحديث ايضا فيه من الفوائد ان

الله سبحانه وتعالى قد يشرع او يشرع بعض الاحكام - [01:21:58](#)

لاختبار التسليم لاختبار التسليم او يذكر من الحكم في تشريع بعض الاحكام يذكر من الحكم ان فيها اختبارا لقضية التسليم مثل تحويل القبلة احسنت وهي في سورة البقرة ايضا وسورة البقرة عموما يا جماعة سورة البقرة - [01:22:16](#)

من اعظم مركزيات سورة البقرة موضوع التسليم. واضح في سورة البقرة تماما اصلا قصة البقرة اللي سميت سورة البقرة عليها مركزيته في ايش تسليمه عدم معارضة النص بالاسئلة التعنتية اليس كذلك - [01:22:40](#)

زائد آآ واضح في سورة البقرة مركزية التسليم لله ورسوله. ايش النص اللي ذكرته قبل هذا بدأت به ما اكملته قبل قصة البقرة ايش كانت؟ تحويل القبلة؟ نعم تحويل القبلة - [01:22:55](#)

ايش ايش الدليل؟ قال الله سبحانه وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة وان الذين اوتوا الكتاب - [01:23:17](#)

لا طبخا اجل الاية اللي قبلها سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا - [01:23:34](#)

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبعوا الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - [01:23:48](#)

ولذلك وهذه ايضا في السورة قال ذلت بها السنتهم هذا اختبار الان كان فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قرأوها دلت بها السنتهم انزل الله التخفيف - [01:24:06](#)

كان اختبارا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر فائدة يمكن ان يعني تقال في مثل هذا المقام اه في شرح هذا الحديث في ان هذا الحديث فيه بيان مركزية التسليم - [01:24:23](#)

ويعرف او تعرف هذه المركزية من سياق القصة ومعناها ومن تعظيم الشريعة ومن التعظيم الذي ورد في الوحي لهاتين الايتين تحديدا يعني هاتان الايتان ورد فيهما آآ تعظيم في الحديث - [01:24:41](#)

استطيع ان تفهم من خلال هذا التعظيم مركزية مثل هذا المعنى اللي هو معنى التسليم طبعا ايش المعنى المركزي في هاتين الايتين المعنى المركزي في اية امن الرسول وما بعدها تسليم - [01:25:03](#)

زيد آآ في حديث في صحيح مسلم اه لعلي اجده سريعا ايضا نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من فوقه صوتا - [01:25:19](#)

فقال فرفع رأسه ثم قال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم - [01:25:50](#)

فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك او قبلك الحديث عظيم ملك نزل لم ينزل قبل ذلك ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك قال فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة - [01:26:05](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته. هذا حديث في صحيح مسلم وهو من الاحاديث يعني العظيمة جدا التي تبين قيمة خواتيم سورة البقرة غير الذي في البخاري الحديث المشهور من قرأهما في ليلة كفتاه لكن هذا يبين - [01:26:33](#)

اه مركزية هذه هذه الايات ومركزيته تبع والله اعلم لموضوعها المركز الذي هو الانقياد والتسليم والايمان وما في بعد ذلك من تخفيف من الله سبحانه وتعالى. طيب بهذا يعني نكون قد - [01:26:53](#)

اه مررنا مرورا متوسطا على هذا الباب وهو من الابواب الطويلة في في الكتاب يعني الباب التالي مثلا هو باب اقصر من ذلك فيه ثلاثة احاديث فقط وفيه آآ ثلاث ايات ايضا - [01:27:10](#)

وهناك بعض الابواب ربما تكون اطول من ذلك بقليل او ربما الكثير اقصر فيعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يغفر لنا ولكم ونسأل الله ان يهدينا ويسددنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [01:27:25](#)

ونسأل الله المغفرة والعون والسداد والقبول والهدى والرشاد والحفظ ونسأل الله ان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وصلي اللهم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:27:42](#)